

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين
سيدنا محمد وعلى آله و صحبه الغر الميامين

صاحب السمو السيد / هيثم بن طارق بن تيمور آل سعيد الموقر
وزير التراث والثقافة – راعي الحفل
معالي مقبول بن علي سلطان الموقر
وزير التجارة والصناعة – ورئيس لجنة التسويق والترويج للسلطنة

أصحاب السمو.....أصحاب المعاليأصحاب السعادة ضيوفنا الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته,,,

إن مفهوم الهوية التسويقية في حد ذاته ليس حديثا من حيث التطبيق على السلع والمنتجات والخدمات على حد سواء. حيث انتهجت العديد من الشركات والمؤسسات هذا المسلك في سبيل التعريف بمنتجاتها وخدماتها ساعية في ذلك الى محاولة خلق ميزة تنافسية تميزها عن باقي المنتجات والخدمات لا سيما تلك التي تعتبر منافسة لها .

وحين أثبت هذا النهج فعاليته ونجاحه قام بعض الخبراء والمختصين بدراسة مدى امكانية تبني تلك المبادئ التسويقية وتسخيرها في سبيل الترويج والتسويق للبلدان. وإذا ما نظرنا الى تاريخ تطور هذا التوجه نلاحظ حدوثه النسبية من حيث التطبيق الفعلي في العديد من الدول والذي لا يتجاوز الخمسة عشرة عاما في كثير من الاحيان حتى وصل إلى ما وصل اليه من الناحية العلمية والتطبيقية.

ولكن ماذا نقصد بالهوية التسويقية لبلد ما؟ وما مدى أهمية هذه المبادرة؟

أن أهمية هذا التوجه الاستراتيجي يكمن في فهم المعطيات الاقتصادية التي تفرض واقعا ما على دول العالم بشكل عام. وفي خضم السباق العالمي في سبيل الحصول على أكبر حصة ممكنة من الثروات ورفع المستوى المعيشي للأفراد, تتنافس الدول بين بعضها البعض في محاولة جذب انتباه السياح والمستثمرين إلى ما يمكن ان توفره كل دولة من عناصر جذب تجعلها مقصدا مهما ومتميزا. الا أنه من الضروري التأكيد هنا على أن نجاح الدول في لفت الانتباه لا يتم عن طريق الاعتماد على الإعلانات المباشرة لشعاراتها التسويقية فحسب , وإنما يجب أن تعزز هذه العملية بالتخطيط الشامل وتحديد الأولويات بناءا على نقاط القوى لتلك الدول .

أن السلطنة ومنذ انطلاقة النهضة المباركة التي ارسى دعائمها مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله – أصبحت جزءاً لا يتجزأ من النظام الإقتصادي العالمي, الأمر الذي يفرض علينا الكثير من التحديات الاقتصادية منها والسياسية والتي أفضت إلى تبني المبادرات والخطط والسياسات المناسبة التي من شأنها ضمان استمرارية التنمية المستدامة في العديد من المجالات خلال الثمانية والثلاثون عاما المنصرمة, ومنها التركيز على التنوع الاقتصادي من خلال استقطاب الاستثمارات الأجنبية في القطاعات الغير نفطية, بالإضافة إلى تنمية الموارد البشرية وذلك من خلال استخدام أحدث ما توصلت إليه التقنية الحديثة من وسائل مثل شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

ومن هذه المبادرات التي تبنتها الحكومة الرشيدة كذلك, مبادرة الهوية التسويقية للسلطنة والتي من شأنها تعزيز تنافسية السلطنة بشكل عام..

وتأكيدا على هذا النهج وتحقيقا لتلك التوجهات السامية قامت الحكومة الرشيدة متمثلة في لجنة التسويق والترويج للسلطنة برئاسه معالي مقبول بن علي سلطان الموقر وزير التجارة والصناعة، وعضوية كل من :

وزارة المالية

وزارة الاقتصاد الوطني

وزارة الاعلام

وزارة السياحة

وزارة النقل والاتصالات

شرطة عمان السلطانية

والمركز العماني لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات

وغرفة تجارة وصناعة عمان

بالشروع في تحديد معالم المرحلة الأولى من الإستراتيجية التسويقية للسلطنة ومنها إنشاء وحدة لادارة المشروع لتكون بمثابة حلقة وصل تسعى جاهده لخلق روية وطنية موحدة فيما يتعلق بالترويج والتسويق للسلطنة من خلال توحيد الجهود التي تقوم بها الجهات ذات العلاقة في هذا الجانب حيث تم تحديد أربعة قطاعات اساسية خلال المرحلة الأولى من المشروع لتكون محور التركيز خلال الفترة القادمة وهي قطاع السياحة – والاستثمار – والتعليم – وتقنية المعلومات.

وستتركز برامج الوحدة في المرحلة القادمة على مزيج من البرامج التوعوية لنشر الوعي حول اهمية هذه المبادرة في هذه المرحلة داخل السلطنة بالإضافة إلى البرامج الترويجية لنشر الوعي عن السلطنة بشكل عام في الأسواق المستهدفة وفقا لأولويات المشروع وبالتعاون والتنسيق التام مع جميع الجهات ذات العلاقة.

إضافة إلى برامج خاصة بالتأهيل والتدريب منها برنامج (سفراء الهوية التسويقية للسلطنة) تقوم الوحدة من خلاله بتحديد وتأهيل شخصيات عمانية في مجال التسويق الإتصال والعلاقات العامة بالإضافة إلى الإستفادة من خبراتهم ومهاراتهم التي تبرز الانجازات التي تحققت في السلطنة على صعيد تنمية الموارد البشرية.

إن من الأهمية بمكان التطرق للدور الحيوي الذي تلعبه الشركات والمنتجات العمانية كعلامة بارزة لتقدم قطاع التجارة والإستثمار في السلطنة بالشكل الملائم، حيث يقوم الكثير من الناس بربط العديد من المنتجات أو الشركات مع الدول التي تنتمي إليها، لذا سيكون القطاع الخاص أحد أهم الشركاء في هذه المبادرة.

إننا اليوم ومن خلال تدشين شعار الهوية التسويقية للسلطنة نعلن بداية مرحلة هامة في طريق تأسيس إستراتيجية تسويقية متكاملة تحقق الطموح الذي نسعى إليه في السلطنة.

حيث يجسد شعار الهوية التسويقية الموروثات التي نتمتع بها متحدة مع بعضها البعض بتجانس تام وبأسلوب عصري يعكس طموحنا في المرحلة القادمة ممتدا من جذور الأصالة العمانية العريقة في مزيج يجمع أفضل المقومات الطبيعية بالتراث العماني.

لقد مر الشعار بالعديد من مراحل التطور من حيث تجسيد المضامين الطبيعية التي تتمتع بها سلطنة عمان وصولا إلى شكله الفني الحالي، حيث تم رسم الحروف العربية والإنجليزية لكلمة سلطنة عمان بصورة توحى بالتوازن بين الحياة التقليدية من جهة، ومسيرة النهضة التي قطعها السلطنة للوصول إلى القرن الحادي والعشرين من جهة أخرى.

إن ما يميز السلطنة هو توافر العديد من عناصر نجاح مثل هذا المبادرة الطموح , إلا انه ومن واقع التجارب التي مرت بها العديد من الدول في هذا المضمار، كان النجاح حليف تلك الدول التي اتخذت قرارات اتسمت بالجرأة من حيث الالتزام بتهيئة العوامل المادية

والمعنوية اللازمة وتكاتف جهود جميع المؤسسات المعنية في سبيل انجاح هذا المشروع الوطني في المقام الأول.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للجنة التسويق والترويج للسلطنة لدعمهم المستمر لجهود الوحدة والشكر موصول لجميع المؤسسات الحكومية التي ابدت استعدادا كبيرا في التعاون مع الوحدة في سبيل تعزيز الجهود المبذولة.

كما وأود أن أتقدم بالشكر الجزيل لمؤسسات القطاع الخاص التي تجاوزت مع مبادرات الوحدة واشيد بالتعاون والدعم الكبير الذي لمسناه من كلا من:

- شركة النفط العمانية
- ومؤسسة الزبير
- والشركة العمانية للاتصالات المتنقلة (عمان موبايل)
- والناقل الرسمي (الطيران العماني)
- والبنك الوطني العماني
- والشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال

كما أوجه تحية خاصة لكل أعضاء فريق وحدة التسويق والترويج للسلطنة للجهود التي بذلها خلال الفترة الماضية.. أما سفراء الهوية فلهم منا كل التقدير على ما بذلوه وببذلوه في سبيل إنجاز هذا المشروع.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لراعي حفلنا صاحب السمو السيد هيثم بن طارق آل سعيد الموقر- وزير التراث والثقافة لراعيته الكريمة لهذا الحدث.

وفقنا الله واياكم لما فيه خدمة هذا الوطن الغالي انه سميع مجيب.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموقر
كلمة صاحب السمو السيد / فيصل بن تركي آل سعيد
الرئيس التنفيذي لوحدة التسويق والترويج للسلطنة
بمناسبة تدشين شعار الهوية التسويقية للسلطنة
25 يناير 2009 بفندق قصر البستان